أجمل الحكايات
المجموعة الأولى
ذات القبعة الحمراء
7
RABIE



تلبيةً لرغبةِ أمِّها ، استعدَّتْ ذاتُ القُبَّعةِ الحمراءِ ، لتحمِلَ
بعضَ الكَعْكِ ووِعاءً من الزُّبدة لجدَّتها المريضةِ . قالتْ لها أمُّها :
" كوني حَذِرةً ، ولا تتسكَّعي على الطريقِ " .


عند مَدخَلِ الغابةِ ، صادفَتْ ذاتُ القُبَّعةِ الحمراءِ الذِّئبَ ، فسألَها :
" أينَ تذهبينَ ؟ " . أجابَتْه الفتاةُ الصغيرةُ ، دونَ أن تُسيءَ الظنَّ به :
" أذهبُ إلى جدَّتي ، في الطَّرَفِ الآخرِ من الغابةِ " .




أضافَ الذئبُ قائلاً : " سأذهبُ أنا أيضاً لإلقاء التحيَّةِ عليها " .


وانطلقَ مُهَرْولاً على طريقٍ مُخْتصَرَةٍ ، بينما لَهَتْ ذاتُ القُبَّعةِ الحمراءِ بقَطْفِ الأزهارِ ، ومطارَدَةِ الفراشاتِ .


أدركَ الذئبُ مَـنـزِلَ الجدَّةِ بسرعةٍ ، فقرعَ البابَ .
سألتِ الجدَّةُ مِنَ الداخلِ : " مَنِ الطَّارقُ ؟ " .
أجابَها الذئبُ بصَوْتٍ ناعمٍ : " أنا ، ذاتُ القُبعـةِ الحمراءِ " .


" شُدِّي الوَتِدَ ، فيُفتحَ البابُ " . ما إن أصبحَ الذئبُ في الداخلِ ، حتى انقضَّ
على الجدَّة ، والتهَمَها دَفْعةً واحدةً .

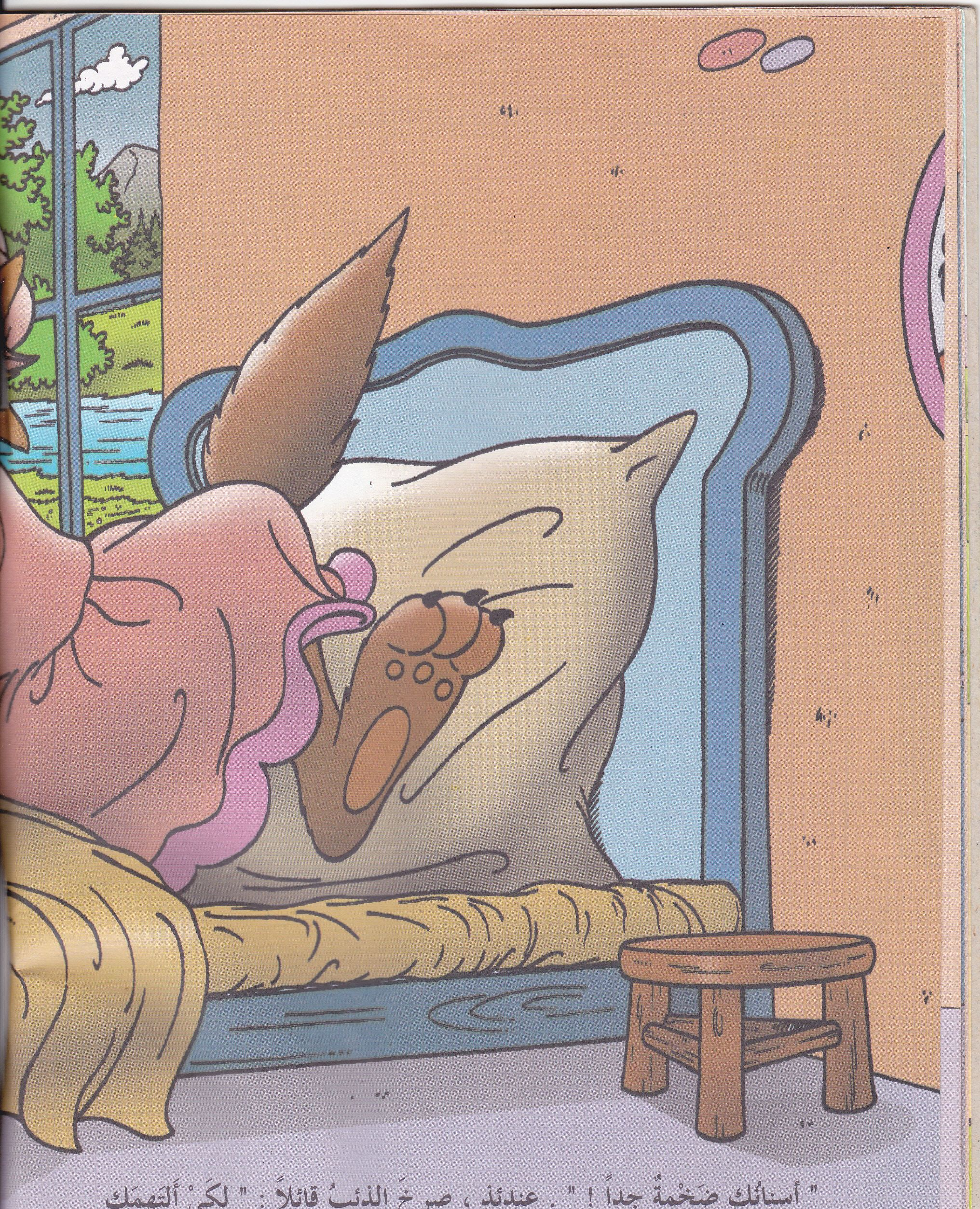

عِندَما وصلتْ ذاتُ القُبعةِ الحمراءِ ، كان الذئبُ قد
ارتَدى ثيابَ الجَدَّة ، واندسَّ في فِراشِها .


تُوْكْ ، تُوْكْ ، تُوْكْ ! " هَذِه أنا ، ذاتَ القُبَّعةِ الحمراءِ " . قالَ الذئبُ ، وقد غَيَّرَ صَوْتَه : " اسْحَبي الوَتِدَ ، فيُفْتَحَ البابُ " .





حينَ اقتربتِ الفتاةُ من السريرِ ، قالَتْ مَذْهولةً : " جَدَّتي ، عَيناكِ واسِعتانِ
جِداً ! " .
ردَّ الذئبُ قائلاً : " كي أراكِ جيِّداً يا ابْنَتي " . " أُذُناكِ طويلتانِ كثيراً ! " .
أجابَها الذئبُ قائلاً : " حتّى أسْمَعَكِ جيِّداً يا ابْنَتي " .



" أسنانُكِ ضَخْمةٌ جِداً ! " . عندئذٍ ، صرخَ الذئبُ قائلاً : " لكَيْ أَلتَهِمَكِ جَيِّداً يا ابْنَتي " . هجمَ على الفتاةِ الصغيرةِ ، وابْتَلَعَها بلُقمةٍ واحدةٍ .







أما وقد شبعَ ، اسْتلقى الذئبُ فوقَ السريرِ ونامَ . بلغَ صوتُ شَخيرِه مَسْمعَ أحدِ الصيَّادينَ ، الذي صادَفَ أن مرَّ من هُناكَ ، فلفَتَ انتباهَهُ .

ذُهِلَ هذا الصيَّادُ لَدَى سَـــماعِه شخيراً مِنْ هذا النوعِ ، فدَخَلَ إلى المنـــزِلِ . اقترب الصيَّادُ من السريرِ ، فرأى الذئبَ يَغُطُّ في نَوْمِه ، واضعاً قوائِمَه فوقَ بَطْنِهِ المنتفخِ ، ففَهِمَ لِتوِّهِ ما حَصَلَ .





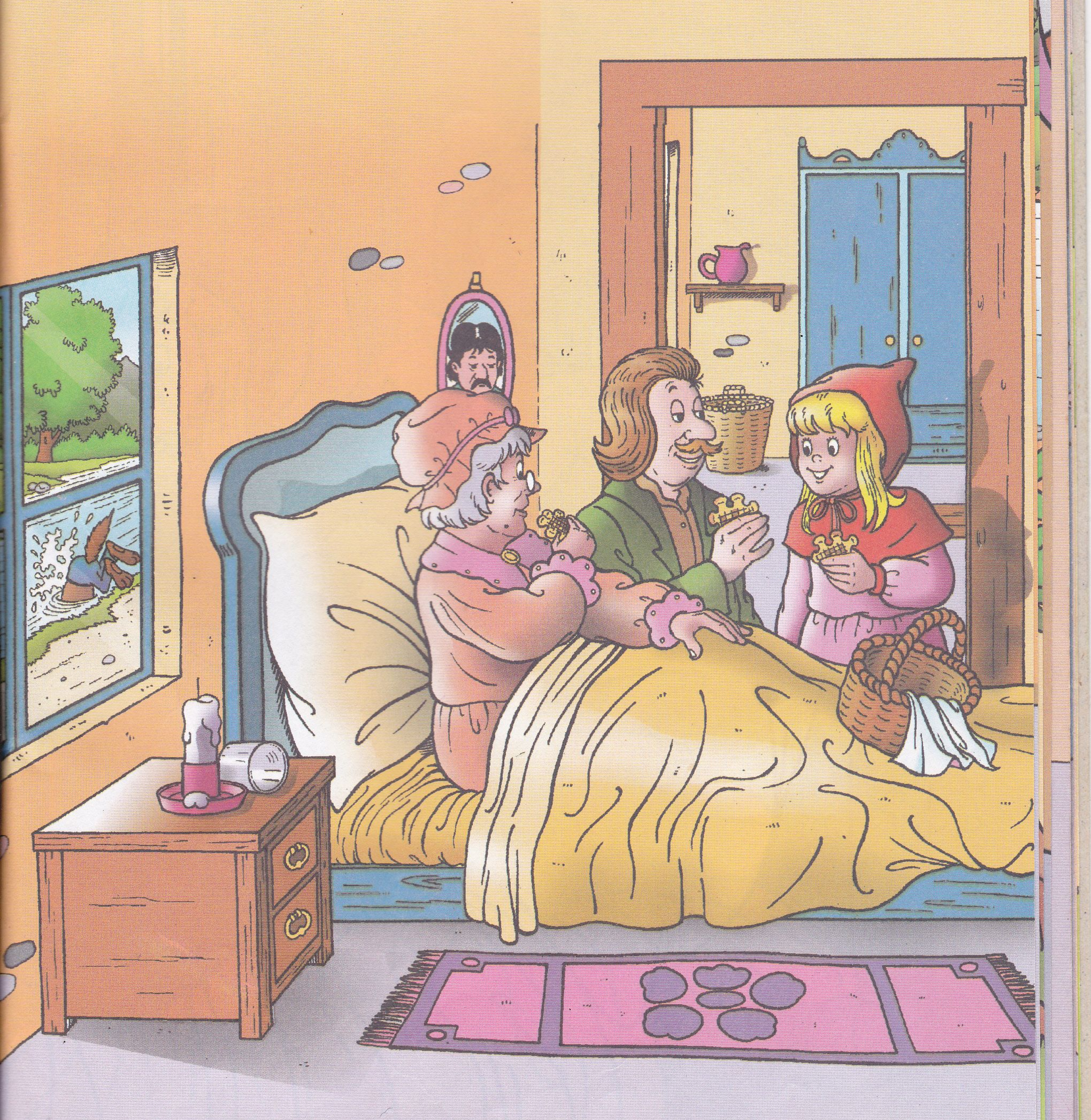
أسرعَ الصيَّادُ وبقرَ بَطْنَ الذئبِ ، فخَرَجَتِ الجدَّةُ وحفيدَتُها ، وهما تكادانِ تَفْقِدانِ الوَعْيَ .

قرَّروا عندئذٍ ، أن يملؤوا بطنَ الذئبِ بالحَصَى .

بعد أن حُشِيَ بطنُه تماماً ، قامتِ الجدَّةُ بخياطَتِه ، فيما عيونُ الصيادِ وذاتِ القُبعةِ الحمراءِ تُتابِعُها بانتباهٍ وطُمأنينةٍ .

حينَ استيقظَ الذئبُ ، شعرَ بالظَّمأ ، فأسرعَ إلى النهرِ ليرتويَ . ما كادَ يَنْحَني لِيشربَ ، وبسببِ وَزْنِ الحصى في بَطْنِه ، حتى انزلقَ ، فسقطَ في الماءِ وغَرِقَ .

عادتِ الجدَّة إلى سريرِها مُتعبةً ، لكنَّها سعيدةٌ ، قدَّمَتِ الكَعْكَ للصيادِ ولحفيدتِها التي تعهَّدَتْ بتنفيذِ نصائحِ أُمِّها ، ووَعَدتْ بأن لا تَلْهُوَ مُجَدَّداً في الغابةِ .



أجمل الحكايات

المجموعة الأولى







Published by Rabie Publishing House Aleppo , Syria
P.O.Box : 7381 Tel : +963 21 2640151 Fax : 2640153
E-mail : rabie@rabie-pub.com www.rabie-pub.com
In cooperation with CARAMEL , Belgium .

M15A1-8

